أثر المناخ الأسرى على الأبناء

إعداد

الباحثة/دعاء عبد الستار إسماعيل السيد أحمد

باحثة ماجستير بقسم علم النفس

اشراف

أ. د/ حسين محمد سعد الدين الحسيني

أستاذ علم النفس

بكلية الآداب – جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد الثامن - العدد الثالث

يناير ٢٠٢٢

أثر المناخ الأسرى على الأبناء

أ/دعاء عبد الستار إسماعيل السيد أحمد *

مقدمة

أ) **تعريف المناخ لغة:** مناخ: اسم مفعول من أناخ، أناخ: فعل ماضى، أناخ بالمكان: أقام به، أناخت به المصيبة: أى أصابته.

والمناخ: هو مبروك الإبل أو محل الإقامة، مناخ البلاد: هى مجموعة من العوامل الجوية كالضغوط والرياح وغيرها التى تؤثر فى حالة الجو (القاموس المحيط، ١٩٨٩: ٢٧٥).

ب) تعريف المناخ اصطلاحاً:

المناخ إصطلاحاً هو: مجموعة من العوامل أو الجو العام أو الظروف المحيطة أو الطابع العام.

١) مفهوم المناخ الأسرى.

عرف موس (*Moss, 1981: 251*) المناخ الأسرى بأنه عبارة عن مجموعة وجهات نظر أعضاء الأسرة عن إدراكهم بصورة كلية لنوع العلاقات التفاعلية المتبادلة بينهم، وتأثيرها عليهم.

ويعرف المناخ الأسرى بأنه الأساليب التربوية الشائعة فى المنزل، والعلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الفرد وبين أخوته (حمدى ياسين، وأسماء السرس، ١٩٩٢: ٢٠٣).

* باحثة ماجستير بقسم علم النفس

والمناخ الأسرى هو الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توافر الأمان والتضحية والتعاون، ووضوح الأدوار، وتحديد المسئوليات، وأشكال الضبط، ونظام الحياة، وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات الأسرية، ونمط الحياة الخلقية والروحية التى تسود الأسرة؛ مما يعطى شخصية أسرية عامة (محمد خليل، ٢٠٠٠: ١٢٩).

ويُعرف كلٌ من برادلى وكوروين (*Bradley & Crowyn, 2000: 24*) المناخ الأسرى بأنه: تلك البيئة التى يتفاعل فيها أفراد الأسرة الواحدة مع بعضهم البعض، ومع أولياء أمورهم، ويشمل: المصادر المتاحة فى المنزل، والأنشطة التى يشارك فيها الأبناء، ومدى الحرية التى يتمتع بها الأبناء؛ فضلاً عن الأساليب الوالدية التى تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على نمو الأبناء وتطورهم.

والمناخ الأسرى هو ما تتسم به العلاقات الاجتماعية والتفاعلات بين أفراد الأسرة من إهتمام وتقديم للمساعدة، وتوجيه وإرشاد للأفعال التى يقوم بها أفرادها؛ بالإضافة إلى الحرية فى التعبير عن المشاعر، وفى صنع القرارات والخلافات الموجودة، وذلك كما يدركها الأبناء (سلوى قنديل، ٢٠٠٣: ١٣).

ويُعرف المناخ الأسرى كل من (على حنفى، عبد الفتاح مطر، ٢٠٠٤: ٨٠٧) بأنه الطابع العام للأسرة المتمثل فيما بين أفرادها من ترابط وما يسود علاقاتهم وتفاعلاتهم من إنسجام أو تنافر وخصام، ودرجة اتباعهم لنظام محدد فى قواعد الأسرة، وقيام كل منهم بدوره، ومدى التزامهم بالقيم الدينية واتجاهاتهم الثقافية، وعلاقاتهم الخارجية مع الجيران والمحيطين.

ومن هنا تكمن أهمية المناخ الأسرى وخطورته؛ لأن المناخ النفسى فى الأسرة هو الذى يحدد مدى نجاح الأسرة، لأنه يشكل نوعية واتجاه وسلوك أعضاء تلك الأسرة، لذلك يعتبر الجو العائلى من أهم العوامل التى تؤثر على التكوين النفسى للأبناء ولأنه يؤثر تأثيراً بالغاً على سلامة الحياة الاجتماعية للأبناء. فإذا كان الجو العائلى مليئاً بالمحبة والعطف والهدوء والثبات؛ يكون الفرد فيه مطمئناً على نفسه (عبد المجيد حلبى، ٢٠٠٤: ٢٤٣).

وتُعرف (عفراء خليل، ٢٠٠٦: ٤٨٦) المناخ الأسرى بأنه: الشكل العام الذى يطلق على الأسرة، ويشمل جميع جوانب الحياة الأسرية من أساليب المعاملة الوالدية، وطريقة إشباع الحاجات؛ سواء الأولية أو الثانوية، وتوزيع المسئوليات تبعاً لدور كل فرد فى الأسرة، والتى يكون لها إنعكاس أو تأثير على دوافعهم وسلوكهم.

كما تُعرف (سمر عثمان، ٢٠٠٨: ١٢) المناخ الأسرى بأنه: الجو الذى يسمح للأسرة بأداء كامل وفعال لوظائفها، إلى جانب إتاحة الفرصة للنمو السليم المستقل لشخصيات الأبناء، والعمل على تدعيم العلاقات بينهم وتحقيق أكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الأسرة.

ويُعَرِّف المناخ الأسرى الإيجابى أو السوى على أنه: المناخ الذى يتسم بالتماسك بين أعضاء الأسرة، والتعبير عن مشاعرهم المختلفة، والالتزام بالنواحى الخلقية والدينية، والتوجيه الفكرى والثقافى القائم على نظام الضبط الأسرى، والذى يعمل على توفير الدافع للاستقلال، وإقامة علاقات اجتماعية متوافقة مع الآخرين (منار خضر، حنان عبد العاطى، ٢٠٠٩: ١١).

ويعرف (علاء الدين كفافى، ٢٠١٠: ١٦) المناخ الأسرى بأنه جملة من التفاعلات الأسرية السوية وغير السوية، وما يمكن أن ينتج عنها من سواء أو عدم سواء الأبناء، حسب مستويات هذا التفاعل، من حيث درجة الاقتراب أو الإبتعاد عن السواء.

المناخ الأسرى هو ذلك المناخ الذى يسود فيه التفاعل فى الأسرة بين الأبناء وبين أولياء أمورهم كما يدركون الأبناء وفيه تتسم العلاقات الأسرية بالترابط والانسجام، والقدرة على التعبير، والاستقلالية والحث على الإنجاز، والقيام بالأنشطة العقلية والثقافية، والأنشطة الاستجمامية والترفيهية، التى من شأنها أن تؤدى إلى تنمية القدرات المعرفية والاجتماعية والانفعالية داخل نفوس الأبناء (خليل الحويجى، ٢٠١٠: ٢٤).

٢) أهمية المناخ الأسرى.

تمثل الأسرة أكثر المؤثرات البيئية تأثيراً على شخصية الأفراد الذين ينتمون إليها، فهى مهد الشخصية التى تمد الأبناء بخبرات الحياة، كما أن طبيعة العلاقات داخل الأسرة تتسم بنظام دينامى ذى خصائص نفسية وتأثير دائم لكل عضو على الآخر. وهذا ما يجعل الفرد مرآه للوالدين؛ وللبناء الأسرى؛ ولأساليب المعاملة الوالدية؛ سواء أساليب المعاملة الوالدية السوية أو غير السوية، وتعمل الأسرة على تشكيل حياة الفرد، وتطبعه بطابعها الخاص فى كل الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية، فالأسرة تُعد جزءاً من الذات الاجتماعية، أما الخاصية الأساسية التى تتميز بها الأسرة فهى طبيعة العلاقات بين أعضائها، بصرف النظر عن جنس الأعضاء وعددهم (هبة حافظ، ٢٠٠٧: ١٨).

والأسرة هى الجماعة الأولية المسئولة عن رعاية أبنائها وإشباع حاجاتهم بطريقة سوية، دون إفراط أو تفريط، وبشكل متوازن حسب أولوية الحاجات وأهميتها (سمر عثمان، ٢٠٠٩: ٣٢).

ويعتبر التفاعل الأسرى – سواء الذى ينشأ بين الفرد ووالديه وأخوته أو بين الوالدين معاً – ذو أهمية بالغة؛ لما لهذا التفاعل من دور بارز ومهم فى تشكيل السمات المهمة لشخصيته. فالأسرة نسقٌ بالغ التفرد والخصوصية؛ لأنه التنظيم الذى ينضم إليه الفرد منذ بداية حياته؛ حيث يكون فى أشد الاحتياج إليه، وحيث يجد إشباعاته المادية والعاطفية فى كنفه (فاطمة عبد الله، ٢٠١٠: ١٥).

٣) خصائص المناخ الأسرى.

المناخ الأسرى السوى هو المناخ الذى يتميز بخصائص تسمح للأسرة بأن تقوم بأداء كامل وفعال لوظائفها؛ من إتاحة الفرصة للنمو السليم والمستقل لشخصيات الأبناء، وتحقيق الذات والاستقلال، وتنمية دوافعهم للانجاز والاهتمام بالأنشطة الثقافية والترفيهية والدينية وسيادة المحبة والتماسك فى علاقاتهم الأسرية (سمر عثمان، ٢٠٠٨: ١٢).

والمناخ الأسرى لا بد أن تسوده علاقات الود والعطف والتعاون والإهتمام والعناية بين الوالدين، وتوفير عوامل المناخ الأسرى، وأهمها العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والنفسية للأسرة (سمر عثمان، ٢٠٠٨: ٥).

ويرى (خليل الحويجى، ٢٠١٠: ٤٠) أنه لكى يحدث نمو نفسى سوى للأفراد داخل الأسرة فلا بد أن يتسم المناخ الأسرى باشباع الحاجات النفسية، وخاصة الحاجة إلى الإنتماء، والأمن، والحب، وتعليم التفاعل الاجتماعى،

واحترام الآخرين، والتعاون، والإيثار، وتعليم التوافق الشخصى والاجتماعى، وتكوين الإتجاهات السليمة نحو الوالدين والأخوة والآخرين.

وقد أوضحت (فاطمة الزهراء المصرى، ٢٠١٦: ٥٢) أهم سمات المناخ الأسرى السوى كما يلى:

أ) تتضح فيه معايير المقبول والمرفوض؛ فوضوح هذه المعايير له دور فى استقرار أفراد الأسرة.

ب) للمناخ الأسرى السوى مواعيد منضبطة وقواعد واضحة، ووجود سلطة ضابطة تجمع بين الحنان والرحمة، وتراعى مراحل النمو، وتتدرج نحو الاستقلال والحرية.

ج) يتم تبادل الأدوار والمسئوليات بين أفراد الأسرة.

د) تشجيع الأبناء على المشاركة الاجتماعية، وغرس حب خدمة الآخرين وتقوية الشعور بالإنتماء للمجتمع.

هـ) يسود فيه الأدب والإحترام المتبادل والعدل بين أفراد الأسرة فى الحقوق والواجبات، وعدم إشعار أحد منهم أن غيره مقدمٌ أو مفضلٌ عليه. ويكون حل المشاكلات بالحوار لا بالإكراه وقوة السلطة.

و) أن يشعر كل فرد فيه بالانتماء والاندماج والتحمس؛ لتحقيق أهداف الآخرين، والتعاون معهم.

٥) أنماط المناخ الأسرى.

تختلف أنماط المناخ الأسرى من أسرة إلى أخرى ومن مجتمع إلى مجتمع أخر نظراً لاختلاف العوامل المؤثرة فى تشكيل الأنماط السائدة فى كل

أسرة، كما أن تعدد هذه العوامل أدى إلى صعوبة تحديد هذه الأنماط بشكل يمكن حصره وتعميمه.

فقد أشار (على الصغير، ٢٠١٠: ٤٠) إلى أربعة أنماط للمناخ الأسرى:

١- النمط الحازم: الذى يجمع بين التقبل والضبط.
٢- النمط التسلطى: الذى يجمع بين الضبط والرفض.
٣- النمط المتساهل: الذى يجمع بين التقبل والرخاوة.
٤- النمط غير المكترث: الذى يجمع بين الرفض والرخاوة.

كما أشار (محمد محمد سعيد، ١٩٩٥: ١٣٥) إلى أنه يمكن تقسيم المناخ الأسرى إلى أربع فئات أساسية:

١- المناخ المتسلط: يكون فيه الآباء قاسين يؤكدون دائماً ضرورة الإذعان لمطالبهم، ولديهم معايير مطلقة جامدة، ولا يشجعون أبناءهم على التعبير عن آرائهم.
٢- المناخ المتساهل: فيه يوجه الأباء أبناءهم بمرونة أو تضارب. وبالرغم مما يبدو من الدفء فى هذا النمط، إلا أن هذا الأسلوب يتنافى مع الأسلوب الناضج.
٣- المناخ الحازم: يستهدم فيه الآباء قواعد محددة ومنطقية لضبط سلوك الأبناء ويضعون فيه أهدافاً واضحة، ويشجعون أبناءهم على الاستقلال.
٤- المناخ المشارك: فى هذا المناخ يدعو فيه الآباء أبناءهم إلى المشاركة فى اتخاذ القرارات والتعاون فى أداء الاعمال وفتح ابواب الحوار والمناقشة للتعبير عن الآراء والمشاعر ووجهات النظر المختلفة.

وقد حدد (عبد الحليم محمود، ١٩٨٠: ٩٠) ثلاثة أنماط للتنشئة الأسرية:

١- التقبل فى مقابل الرفض.
٢- الضبط والإكراه فى مقابل عدم الإكراه.
٣- الإستقلال فى مقابل الضبط.

كما حددت (ليندە عبد الرحيم، ٢٠١٣: ٣٥) أربعة أنماط للمناخ الأسرى وهى (النمط المتساهل، والنمط المتسلط، والنمط المتذبذب، والنمط المرن).

١١) عرض لأنماط المناخ الأسرى الأكثر شيوعاً.

تقوم أساليب المعاملة الوالدية بدور مهم فى تشكيل المناخ الأسرى الذى يؤثر بالضرورة فى طبيعة وتكوين شخصية الأبناء، بالإضافة إلى عوامل أخرى، مثل مستوى تعليم وثقافة الأبوين، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى، وحجم الأسرة وغيرها من العوامل، وقد تتباين أساليب المعاملة الوالدية فمنها ما هو سوى، ومنها ما هو مضطرب، ولعل كثرة هذه الأساليب المشكلة لأنماط المناخ الأسرى وتنوعها بالإضافة إلى التداخل والامتزاج بين مفاهيمها أدى إلى صعوبة تصنيفها وتحديدها تحديداً دقيقاً.

أ- النمط الديموقراطى *Democratic Climate*

عرفت (زهرة عثمان، ٢٠١٣: ٣٥) النمط الديموقراطى بأنه النمط القائم على المناقشة والحوار؛ وهو أحد الطرق المهمة فى الإقناع وعرض الحقائق والتوصل إلى نقاط مشتركة فى نشر دعوتهم وتوصيل أفكارهم. وهذا الأسلوب ينمى مهارة التحليل وقيم العمل الجماعى والنقد والمحادثة، واحترام الرأى الآخر والحكم عليه بموضوعية.

وقد أشار (ماجد حمدان، ٢٠١١: ٧٥) إلى أن التنشئة الأسرية الديموقراطية هى التنشئة التى تتبع الحوار البناء والتفاهم كأسلوب موضوعى فى حل المشكلات التى تواجه الأسرة، حيث تمنح هذه الطريقة الأبناء حرية طرح آرائهم وأفكارهم حول قضاياهم الشخصية والأمور المرتبطة بشئون الأسرة، انطلاقاً من مبدأ حق الإختلاف فى الرأى والأفكار مع الآخرين، ومن ثم فهى تسهم في إعدادهم وتأهيلهم لتحمل مسئولياتهم المجتمعية فى المستقبل.

كما أشار (عيسى الشماس، ولميس حمدى، ٢٠١٨: ٤٨) إلى أن مظاهر الأسرة الديموقراطية هو اعتراف الوالدين بأن أبناءهم أشخاص يختلف بعضهم عن البعض الآخر، فهم يرحبون بالحوار والتعايش مع أبنائهم فى كل ما يتعرضون له من مواقف وخبرات، كما يسود فى هذه الأسرة الدفء الوالدى والتعبيرات العاطفية المتكررة والمنتظمة، كما تتمثل فى التشجيع الوالدى للأبناء؛ لأن يكون لهم رأى منذ الصغر، وإمكاء إفضاء الأبناء بأسرارهم للوالدين، وبث الثقة فى نفوسهم، وتدريبهم على تحمل الأعباء والمسئوليات، بحيث يشعرون بذواتهم وإمكاناتهم.

ب- النمط الحازم *Decisive Climate*

عرفته (*Baumrind Climate, 1996: 16*) بأنه: أسلوب يجمع بين البعدين الطلب والمسئولية، فهم يعتقدون ويقرون بحقوقهم وواجباتهم كآباء نحو أبنائهم، ووفقاً لذلك يطلبون طلبات واضحة ومتسقه مع ما يتوقعونه من أبنائهم، ويتمتع هذا النوع بصفة الحسم وليس العداء والقهر، كما يتميز هذا النوع من الآباء بالدعم والمرونة والقدرة على الفهم والتواصل مع تقديم أسباب مقنعه لتنفيذ أوامرهم.

وقد عرف (علاء الدين كفافى، ١٩٩٧) النمط الحازم بأنه: حالة من التناسب بين توقعات الأباء وبين مستوى قدرات الأبناء أو أعلى منها بقدر قليل غير محجز فإن ذلك يساعد فى تنمية الإحساس بالكفاءة لدى الأبناء.

أشار (حامد زهران، ١٩٩٧: ٤٥) إلى أن النمط الحازم هو نمط يقوم فيه الوالدان بضبط سلوك الطفل وتوجيهه على أساس من الحب والثواب، مما يؤدى إلى اكتساب السلوك السوى، وكلما قل دفء الوالدين زاد عقابهما له وكلما زاد العقاب أدى ذلك إلى بطء نمو الضمير لديه.

النمط الحازم هو ذلك النمط الذى يضع فيه الآباء للأبناء الخطوط الحمراء ويمنحهم إحتراماً وإحساساً بالأمان، كما يسمح لهم بالقيام ببعض الأخطاء والتعلم منها، ويحفظ هذا النمط للأبناء كرامتهم، ويتضمن الاستماع إليهم ومناقشتهم والاعتذار حين ارتكاب خطأ ما (ايزابيلا ليتل، توماس بركتلز، ٢٠١٠: ١٨٥).

ج- النمط المتساهل *Permissive Climate*

عرف (جابر عبد الحميد جابر، ١٩٩٠: ٥٧٤) النمط المتساهل أنه النمط القائم على التساهل مع الأبناء والتدليل والميل إلى الجماية الزائدة إلى الحد الذى يخفق فيه الطفل أن يصبح مستقلاً ويتحمل الإحباط أو التنافس، وقد ينمى شخصية سلبية اتكالية.

عرفت (*Baumrind, 1996:20*) الأباء الذين يتبعون ذلك النمط بأنهم يتسمون بالتساهل الزائد أمام تلبية مطالب أبنائهم، وتقديم التنازلات، وتجنب الصدام، والتغاضى عن وضع الحدود والقواعد الخاصة بهم، مما يجعلهم

يتخذون قراراتهم وفق أهوائهم، كما أن هذا النوع من الآباء لا يتمتع بالسيطرة الكاملة على الأبناء وغالباً ما يكونون قد نشأوا مثل هذه النشأة.

وقد عرَّف (سهير كامل، وشحاته سليمان، ٢٠١٢) النمط المتساهل على أنه: ترك الإبن دون تشجيع على السلوك المرغوب ودون محاسبة على السلوك غير المرغوب ودون توجيهه ومراقبته؛ مما يفقده الإحساس بمكانته لدى أسرته.

د- النمط المتسلط *Authoritative Climate*

عرفت (*Baumrind, 1996:22*) النمط المتسلط بأنه: نمط قائم على تسلط الآباء على الأبناء بالطلب والتوصية والتوجيه والأمر، بغض النظر عن المشاعر، فهم يطلبون الخضوع الكامل من أبنائهم، تنفيذ القواعد التى يضعونها متوقعين الاستجابة دون ابداء أيه تفسيرات أو نقاشات، وعدم تشجيعهم على الاستقلالية؛ مفضلين فى ذلك إستخدام أساليب عقابية ورقابة شديدة، وسيطرة قهرية، والقليل من الدعم.

ويعرف (لطفى نظيم، ١٩٩٥: ١٠) النمط المتسلط على أنه النمط الذى يتضمن الميل إلى فرض الطاعة والأدب وعدم التساهل وأنه أسلوب قائم على تصلب الرأى ويؤدى بالأبناء إلى شخص شديد الطاعة وتزداد لديه مشاعر الذنب والقلق والضبط الشديد للنفس، ويؤدى إلى ظهور الأنماط التسلطية فى سلوك الأبناء أنفسهم فيما بعد.

كما عرفت (مواهب عياد، وليلى الخضرى، ١٩٩٧: ١٨٤-١٨٦) النمط المتسلط الذى يتضمن فرض الوالدين أو أحدهما رأيه على الابن والوقوف أمام رغباته التى يريدها حتى لو كانت مشروعة أى أنهما يتبعان الأسلوب الصارم

فى التنشئة، وقد يستخدم أحد الوالدين أو كلاهما لتحقيق ذلك أساليب تتراوح بين الخشونة والنعومة كالتهديد والإلحاح والضرب والحرمان.

كما عرفت "ليند هوت ومونيكا" (*Lindhout & Monica, 2006: 97*) النمط المتسلط على أنه النمط الذى يتضح فيه الرقابة الأبوية الصارمة والضبط المفرط الذى يُحد من فرصة الطفل فى تنمية مهارته الحياتية وقدرته على المواجهة، كما أن هذا الأسلوب يعزز القلق والعدوان والكذب عند الأبناء.

- **تعقيب الباحثة على أنماط المناخ الأسرى.**

ترى الباحثة أن تصنيف المناخ الأسرى إلى أنماطٍ محددةٍ ليس قطعياً أو نهائياً، لأن كل نمط من هذه الأنماط له أبعاد متعدده يمكن أن تتداخل أو تشترك هذه الأبعاد مع أبعاد نمط آخر أو أكثر، ومع ذلك يمكن تصنيف أنماط المناخ الأسرى فى ضوء السمة السائدة والسلوك الدائم المتكرر مع الأبناء، كما أنه يمكن أن يتبع الوالدان مزيجاً من نمطين متقاربين أو أكثر من نمط حسبما يقتضيه الموقف؛ أو أن يغير الوالدان نمطهما السائد بنمط آخر تدريجياً؛ بسبب تغيير أحد العوامل المؤثرة فى تكوين النمط أو بتطور مراحل نمو الأبناء، أو بزيادة وعى الوالدين باكتساب خبرات جديدة أو الاستفادة من التجارب الماضية.

١٢) العوامل المؤثرة فى المناخ الأسرى.

أولاً: العوامل الاقتصادية:

الأمور المالية والاقتصادية لهما أهمية فى الحياة الأسرية؛ فهما بمثابة المعاملات المستمرة الواقعية والمادية بين أفراد الأسرة، فالعامل الاقتصادى هو أساس قيام الحياة الأسرية، وأيضاً هو أهم العوامل التى تؤثر فى تحقيق

الاستقرار الأسرى؛ حيث أن التكامل الاقتصادى على أساس توفير الحاجات المادية التى يحتاج إليها الفرد فى حياته اليومية والأسرية، ويعتمد هذا على توفير الموارد المالية والاقتصادية التى تساعد على تحقيق وتوفير مختلف الحاجات والرغبات لأفراد الأسرة.

ثانياً: العوامل الاجتماعية:

يقصد بها مجموعة الظروف التى تحيط بالأسرة والتى تتعلق بنمط العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة وخارجها وتتمثل فى أساليب التعامل بين الوالدين والأبناء وعوامل البيئة الأسرية، أو الوسط الاجتماعى الذى يعيش فيه الأبناء (سمر عثمان، ٢٠٠٩: ٥٥).

كما أن البعد الاجتماعى الذى تنتمى إليه الأسرة وما يسوده من قيم وتقاليد وأنماط فى التفكير وأيضاً المستوى التعليمى للوالدين يعتبر من المتغيرات المهمة فى التأثير على حياة أفرادها وأساليب تنشئتهم وتفاعلاتهم وسلوكهم، ونمو مختلف جوانب شخصيتهم الجسمية والإنفعالية والعقلية (وفاء محمد سيد، ٢٠١٨: ٣٢).

ثالثاً: العوامل الثقافية:

إن المستوى الثقافى للأسرة يفوق فى أهميته المستوى الاجتماعى والاقتصادى فى نمو قدرات أفراد الأسرة وسعادتهم؛ فالأسرة تمثل الثقافة السائدة فى المجتمع، وهى المرآه التى تنعكس عليها ثقافة هذا المجتمع؛ بما تتضمنه من قيم وعادات واتجاهات وهى التى يتعلم فيها الأبناء معايير الصواب والخطأ ويتعرف على الأساليب السلوكية التى يجب عليه اتباعها ويتعلم ما عليه من واجبات وماله من حقوق (خالد الكندرى، ٢٠٠٣: ٢١).

وتعبر الثقافة عن أسلوب الحياة الذى يعبر عن هذا الكل المعقد من العادات والقيم والتقاليد والعرف والدين واللغة وغيرها، والأسرة تكتسب هذه العناصر من المجتمع الذى تنتمى إليه وتعيش ظروفه وبالتالى فهى تنقل هذه العناصر إلى الأبناء من خلال عمليات التربية، والتنشئة الاجتماعية (سناء زهران، ٢٠١١: ٢٤).

رابعاً: العوامل النفسية:

على الرغم من تعقد محيط الحياة النفسية وتشعبه وتنوعه إلا أنه يمكن أن نميز نمطين جوهريين فى الحياة النفسية للإنسان، وهما:

١- التنظيم الإدراكى العقلى وهو ما يتعلق بالذكاء والقدرات الخاصة؛ مثل: (التصور والتخيل والتذكر، المهارات العقلية المكتسبة).

٢- التنظيم الوجدانى الإنفعالى: ويتضمن أسس السلوك البشرى ودوافعه والعواطف، والميول، والاتجاهات (سيد صبحى، ٢٠٠٢: ٦٧).

ويعتبر الجو النفسى والعاطفى للأسرة أحد العوامل والمقومات التى تساعدها على التماسك والاستقرار. ويقوم التكامل العاطفى على توفر صلات عاطفية بين كل أفراد الأسرة فى الحياة اليومية الأسرية؛ وهذه الروابط هى أحد العوامل التى تحقق الهدف والمعنى الذى يتعلق بتحقيق السكن والأمن والطمأنينة، وأن يكون بين الأزواج والأبناء حياة تسودها المحبة (سمر عثمان، ٢٠٠٩: ٦٧).

المصادر والمراجع :

١. أحمد عماد عبد الفتاح القاضي (٢٠٢١) المناخ الأسري وعلاقته بالمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان

٢. آلاء طه دلول (٢٠١٨). المناخ الأسرى وعلاقته بالتسامح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية قسم علم النفس جامعة الأزهر، غزة.

٣. أمل كاظم ميرة (٢٠١٢). المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة (رسالة ماجستير منشورة) مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد.

٤. إيناس محمد سليمان (٢٠٠٣م):المناخ الأسرى وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين ،رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات التربوية والبحوث ،جامعة القاهرة

٥. بندر بن الأسود العنزي (٢٠٢١) المناخ الأسري وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، المركز القومي للبحوث غزة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مج٥، ع١٧ ص ص ١٥٩ – ١٨٠

٦. تغريد حسنين حنفى (٢٠٠٧). المناخ الأسرى وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين من الجنسين، رسالة ماجستير، كلية التربية الاسلامية بغزة.

٧. حسين عايد الفريجات (٢٠١٥) المناخ الأسري وعلاقته ببعض مظاهر الصحة النفسية لدى مجموعة من طلبة وطالبات كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي ، مجلة التربية ، ع١٦٤، ج٣ ، جامعة الأزهر – كلية التربية ، ص ص ٦٦ – ٨٧

٨. خليل ابراهيم الحويجى (٢٠١٠). المناخ الأسرى وعلاقته بقدرات التفكير الابتكارى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض والهفوف، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٩. رابعة الخطيب (٢٠١٥). المناخ الأسرى فى الطفولة وعلاقته بضغوط الحياة واستراتيجيات مواجهتها لدى طلبة الجامعات فى قطاع غزة، جامعة الأزهر، غزة.

١٠. زينب محمد بدوى على(٢٠١٩) المناخ الأسرى وعلاقته بالتمكين النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة .

١١. سحر فتحى إبراهيم السيد (٢٠٠٧م):المناخ الأسرى وعلاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعى الإيجابى لدى الأطفال ،رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الدراسات التربوية والبحوث،جامعة القاهرة

١٢. سلوى عبد الغنى قنديل (٢٠٠٣). المناخ الأسرى كما يدركه الأبناء وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٣. سمر عبد المنعم عثمان (٢٠٠٨). دراسة لبعض عوامل المناخ الأسرى وأثره على التوافق العام للأبناء، رسالة ماجستير، كلية الإقتصاد المنزلى، جامعة حلوان.

١٤. سمر عبد المنعم عثمان (٢٠٠٨). دراسة لبعض عوامل المناخ الأسرى وأثره على التوافق العام للأبناء، رسالة ماجستير، كلية الإقتصاد المنزلى، جامعة حلوان.

١٥. سولافه محمد مهند(٢٠٢٠) المناخ الأسرى وعلاقته بكل من التدفق النفسى والسعادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ،

١٦. السيد سالم جودة (١٩٩٩). دراسة للمناخ الأسرى فى علاقته بالتوافق المدرسى لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، فرع بنها.

١٧. عزت عبد الله كواسة، وخيرى حسان السيد (٢٠١١). المناخ الأسرى كما يدركه الأبناء وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، (١٤٥)، ج٣، ٧٧-١٠٧.

١٨. عفاف الكومي (٢٠٠٢). اضطراب المناخ الأسري والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين (رسالة ماجستير غير منشورة) معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

١٩. عفراء خليل (٢٠٠٦). المناخ الأسرى وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء، العدد (٤٩)، مجلة التربية الأساس، الجامعة المستنصرية، بغداد.

٢٠. عفراء خليل (٢٠٠٦). المناخ الأسرى وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء، العدد (٤٩)، مجلة التربية الأساس، الجامعة المستنصرية، بغداد.

٢١. عفراء خليل (٢٠١٧). التلوث الثقافى وعلاقته بالمناخ الأسرى لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة علوم الإنسان والمجتع (٧)، جامعة بغداد، العراق.

٢٢. عقيل محمد علي الشيخي (٢٠٢٠) المناخ الأسري وعلاقته بأزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية – العدد ٤٨ – كليـــة التربية – جامعة الباحة

٢٣. على حنفى، وعبد الفتاح مطر (٢٠٠٤). المناخ الأسرى وعلاقته باضطرابات الأكل لدى المراهقين المعوقين سمعياً، المؤتمر السنوى الحادى عشر، مركز الارشاد النفسى، جامعة عين شمس.

٢٤. على محمد الصغير (٢٠١٠). العلاقة بين عنف الأزواج والمناخ الأسرى وسمات شخصية الأبناء المراهقين وسلوكهم، دراسة سيكومترية اكلينيكية، معهد الدراسات التربوية، قسم الارشاد النفسى، جامعة القاهرة.